داخلوها ومعنى المواقعة ملابسة الشيء بشدة ولم يجدوا عنها مصرفا أي معدلا والمصرف الموضع الذي يصرف اليه وذلك أنها احاطت بهم من كل جانب فلم يقدروا على الهرب .

ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شيء جدلا وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا .

قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن قد فسرناه في بني اسرائيل 41 .

قوله تعالى وكان الإنسان أكثر شيء جدلا فيمن نزلت قولان .

أحدهما انه النضر بن الحارث وكان جداله في القرآن قاله ابن عباس .

والثاني أبي بن خلف وكان جداله في البعث حين أتى بعظم قد رم فقال أيقدر ا على إعادة هذا قاله ابن السائب قال الزجاج كل ما يعقل من الملائكة والجن يجادل والإنسان أكثر هذه الأشياء جدلا .

قوله تعالى وما منع الناس أن يؤمنوا قال المفسرون يعني أهل مكة إذ جاءهم الهدى وهو محمد صلى ا عليه وسلم والقرآن والإسلام إلا أن تأتيهم سنة الأولين وهو أنهم إذا لم يؤمنوا عذبوا .

وفي معنى الكلام ثلاثة أقوال .

أحدها ما منعهم من الإيمان إلا طلب أن تأتيهم سنة الأولين قاله الزجاج .

والثاني وما منع الشيطان الناس أن يؤمنوا إلا لأن تأتيهم سنة الأولين أي منعهم رشدهم لكي يقع العذاب بهم ذكره ابن الأنباري